(102) 3.الـتوسل بعمّ الـنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أخرج الـبخاري في صحيحه ،عن أنس: "انّ عمر بن الخطاب كان إذا قَحَطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب (رض) فقال: اللّهمّ إنّا كنّا نتوسل إليك بنبيّنا فتسقينا، وانّا نتوسل إليك بعمّ نبيّنا فاسقنا. قال: فيسقون".(1) هذا ما نصّ عليه الـبخاري وهو يدل على أنّ عمر بن الخطاب عند دعائه واستسقائه توسل بعمّ الـنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وشخصه وشخصيته وقدسيته وقرابته من الـنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) لا بدعائه ويدل على ذلك: قول الخليفة عند الدعاء: "اللّهمّ كنّا نتوسل إليك بنبيّنا فتسقينا وانّا نتوسل إليك بعمّ نبيّنا فاسقنا" وهذا ظاهر في أنّ الخليفة قام بنفسه بالدعاء عند الاستسقاء، وتوسل بعمّ الرسول وقرابته منه في دعائه. ج. الـتوسل بحقّ الـنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) والاَنبياء والصالحين وهناك لون آخر من الـتوسل وهو الـتوسل بحقّ الاَنبياء والمرسلين، والمراد الحقّ الذي تفضل به سبحانه عليهم فجعلهم أصحاب الحقوق، وليس معنى ذلك انّ للعباد أو للصالحين على اللّه حقّاً ذاتياً يلزم عليه تعالى الخروج منه، بل الحقّ كلّه للّه، وإنّما المراد

_____ 1 ـ صحيح الـبخاري:2|27 ، باب صلاة الاستسقاء، باب سوَال الناس الاِمام الاستسقاء إذا قحطوا من كتاب الصلاة.